25

وصية بعدم تعاطي السحر

نص الوصية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن اقتبسَ علماً من النجومِ اقتبسَ شُعْبَةً من سِحْرٍ؛ ما زادَ زادَ، وما زادَ زادَ»**[1].

مفردات الوصية

اقتبس: تعلَّم؛ يقال: قَبَسْتُ العِلْمَ واقتبستُهُ إذا تعلَّمته.

ما زاد زاد: يعني كلما زاد الإنسان تعلماً لهذا العلم ازداد علماً بالسحر وعمله.

ما يُفْهَمُ من الوصية

أختي المسلمة، يفيد مضمون هذه الوصية النهي عن تعاطي السحر أصلاً كما أن فيها بيان أن علم النجوم الذي يقوم به المنجمون في أعمالهم هو علم باطل لأنه من السحر أيضاً.

والمنجمون يزعمون أنهم مطلعون على الغيب، وهم إنما يتعاطون عمل الشياطين، ويدَّعون أنهم يعرفون أنباء الغيب، ويكذبون على الناس، والله سبحانه هو المستقلُّ وحده بعلم الغيب، فلا يعلم الغيب إلا هو سبحانه، قال في كتابه الكريم: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجن: 26-27]؛ فالله سبحانه

(1) رواه أحمد في المسند برقم (2841). وهو صحيح.

يقول: إنه هو عالم الغيب وحده لا يعلم الغيب إلا هو، وهو لا يطلع على غيبه أحداً إلا إذا أراد أن يطلع رسولاً من رسله على بعض أنباء الغيب.

1- تحريم السحر

والسحر مُحَرَّمٌ جاءت النصوص الواضحة بتحريمه؛ فقد ذكر الله سبحانه أن السحر أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت، وأنهما كانا فتنة واختباراً للناس؛ وكان في إمكان الناس أن يتعلموا من الملكين علم الخير، غير أنهم لم يتعلموا إلا علماً ضاراً من هذا الباب الذي هو السحر، وكان هذا الباب منه الكفر الذي دخل على السحرة وتوارثوه عبر الزمان.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ﴾ [البقرة: 102].

فالشياطين هم الذين كفروا بالسحر الذي يعلّمون الناس منه، وقد أخذوا هذا الباب من الملكين ببابل، وكان علماً ضاراً غير نافع، وذكر الله سبحانه أن تفرقة الرجل عن زوجته بفعل السحر كان من هذا العلم الضار، وهو في النهاية علم كفر.

وقد بيَّن الله حكم السحر لأن اليهود هم الذين انتشر فيهم السحرة وقد نسبوه إلى سليمان عليه السلام، فأوضح الله أن سليمان بريء من هذا العمل، وأن السحر من وضع الشياطين وأنه كفر خالص في أصله لا يجوز للإنسان أن يعتني به ولا أن يسير في خط تعلمه.

وقد قال النبي ﷺ: **«ليس منَّا مَنْ سَحَرَ أو سُحِرَ له، أو تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ له، أو تَطَيَّرَ أو تُطُيِّرَ له»** فهذا فيه دلالة على تحريم السحر. وقال أيضاً: **«اجتنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ...»** ثم ذكَرَ من بينهن السحر. والمُوبِقَاتُ: أي المُهْلِكَاتُ. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: 69]؛ فنفى الفَلاَح عن الساحر في كل أحواله وهذا فيه قرينة على التحريم، فالسحر حرام بكل أشكاله، ولا يجوز تعلمه أو تعليمه.

أختي المسلمة، إن الله تعالى أغنى المسلمات والمسلمين عن هذا الأمر الحرام بما شرعه لنا من الحلال، وقد أمرنا الله أن نسعى بجهد لعلاج الآلام والأمراض، وقد كانت الرقى التي تحدثنا عنها من الأمور المطلوبة بالشروط الشرعية التي هي: أن تكون من الكتاب والسنة، ولا تجوز من غير الكتاب والسنة، وأن تكون باللغة العربية ولا يجوز استخدام لغة أخرى مهما كان حال استخدامها، ثم أن يعتقد الإنسان أن الشفاء بيد الله وحده سبحانه، وأنه لا تأثير ولا نفع في الرقية بنفسها. وهذا كله من قَدَر الله؛ فقد روى أبو خزامة عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أرأيْتَ رُقًى نسترقيها ودواءً نتداوى به، هل يَرُدُّ ذلك من قَدَرِ الله شيئاً؟ قال: **«هي من قَدَرِ الله تعالى»**.

2- أشكال السحر

أختي المسلمة، للسحر أشكال منذ القديم إلى يومنا هذا، وهي تندرج في معظمها ضمن أبواب الكفر العظيمة، وسنوضح أكثر الأشكال الظاهرة للسحر فيما يلي:

أ- السحر الأسود

وهذا السحر هو شرّ أبواب السحر، وهو منذ قديم الزمان، وقد ظهر بعد عهد سيدنا سليمان عليه السلام في الأمم القديمة وعلى رأسها أمة اليهود

حتى إن النبي ﷺ فيما روت كتب السيرة النبوية قد ذكر بنداً في عقد الذِّمة الذي عقده لليهود في المدينة المنورة وكان فيه اشتراط ألا يتعاملوا بالسحر لأنه قد انتشر فيهم وشاع.

ومثلهم أيضاً أمة الفراعنة الذين انتشر بعض السحر لدى بعض الكهنة لديهم، ونحن لا نعرف إلى اليوم كيف كانوا يستخدمون السحر، والذي يظهر من كتاباتهم هو هذا السحر الأسود الخطير الذي انتقل إلى بعض أيدي الناس في بلادنا، وتناقلته كتب معينة، ومن هذه الكتب كتاب لساحر يهودي عاش في بلادنا فترة من الزمان، وألَّف كتاباً يتداوله الدجالون لن أذكر اسمه، غير أن هذا الكتاب في مقدمته يدعي المؤلف أن سنده يرجع إلى حكيم حكماء بابل "مُرْدُوخ"، ويا للسخرية!! إن "مردوخ" هو اسم صنم رئيس كان يعبده البابليون آنذاك.

وفي كتاب مغربي آخر مخطوط فيه أشكال من التقرب إلى الجن والشياطين بالذبائح وفعل المحرمات بل وأسوأ للحرمات، وأيضاً نجد عند سحرة الهند أسوأ أفعال الكفر، وهذه قصة أيام الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ بفترة وجيزة توضح كيف كان ذلك السحر:

فعن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: قَدِمَتْ عليَّ امرأةٌ من أهل دَوْمَةِ الجَنْدل جاءَتْ تبتغي رسولَ الله ﷺ بعد موتِهِ حدائَةَ تَسَلُهُ عن شيء دَخَلَتْ فيه من أمرِ السِّحْرِ ولم تَعْمَلْ به. قالت عائشة رضي الله عنها لعروة (بن الزبير): يا بن أخي، فرأيتُها تبكي حين لم تَجِدْ رسولَ الله ﷺ، فكانت تبكي حتى إني لأَرْحَمُها، تقول: إني أخاف أن أكونَ قد هَلَكْتُ: كان لي زوجٌ فغابَ عني، فدخَلْتُ على عجوزٍ فَشَكَوْتُ إليها ذلك فقالت: إن فعلْتِ ما آمُرُكِ بهِ فأجعلُهُ يأتيكِ، فلما كان الليلُ جاءتني بكلبين أسودين فركبَتْ

أحدَهما وركبتُ الآخَرَ، فلم يَكُنْ كثيرٌ حتى وَقَفْنا ببابل، فإذا برجُلَين معلَّقين بأرجُلِهما فقالا: ما جاءَ بكِ؟ فقلتُ: أتعلمُ السحرَ.

فقالا: إنما نحن فتنةٌ فلا تكفري وارجعي، فأَبيتُ وقلتُ: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فَبُولي فيه، فذهَبْتُ فَفَزِعَتْ ولم تَفْعَلْ، فرجَعَتْ إليهما فقالا: فَعَلْتِ؟ فقلتُ: نعم، فقالا: هل رأيتِ شيئاً؟ قلتُ: لم أرَ شيئاً، فقالا: لم تَفْعلي، ارجعي إلى بلادِكِ ولا تَكْفُري، فَأَرَبْتُ وأَبَيْتُ، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فَبُولي فيه، فذهبْتُ إليه فَبُلْتُ فيه، فرأيتُ فارساً مُقَنَّعاً بحديدٍ قد خَرَجَ مني حتى ذَهَبَ في السماءِ وغابَ عني حتى ما أُرَاهُ، فقالا: صَدَقْتِ، ذلك إيمانُكِ خَرَجَ منك، اذهبي.

فقلت للمرأة: واللهِ ما أَعْلَمُ شيئاً وما قالا لي شيئاً، فقالَتْ: بلى، لن تُريدي شيئاً إلا كان، خُذِي هذا القمحَ فابْذُري، فَبَذَرْتُ، فقلتُ: اُطْلُعِي، فَطَلَعَتْ، فقلتُ: أَحْقِلي، فَأَحْقَلَتْ، ثم قلتُ: اُفْرُكي، فَأَفْرَكَتْ، ثم قلتُ: أَيْبِسي، فَأَيْبَسَتْ، ثم قلتُ: اِطْحَني، فَأَطْحَنَتْ، ثم قلتُ: اخْبِزي، فَأَخْبَزَتْ. فلمَّا رأيْتُ أَنِّي لا أريدُ شيئاً إلا كان سُقِطَ في يدي، ونَدِمْتُ. واللهِ – يا أمَّ المؤمنين – ما فعلتُ شيئاً قطّ، ولا أَفْعَلُهُ أبداً. فسألْتُ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ – وهم يومئذٍ متوافرون – فما دَرَوا ما يقولون لها، وكلُّهم هابَ وخافَ أن يُفْتِيَها بما لا يَعْلَمُ، إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواكِ حَيَّيْنِ أو أحدُهُما. قال هشام: فلو جاءتنا اليومَ أَفْتَيناها بالضمان... (1)

فاستند الشافعي في مثل هذا إلى الإفتاء بأن بعض السحر كفرٌ، وبناءً على هذا فهو ارتداد يقتل فاعله إن لم يَتُبْ، كما أنه إذا فعل شيئاً من

(1) أربْتُ: تشددت عليهما (في الإلحاح). اُفركي: فرك الحب وأفرك إذا بلغ أن يُفْرَكَ باليد. أَحْقِلي: من الحَقْل الذي هو أن يظهر الورق بدون أن تشتد الساق (في الزرع). متوافرون: كثيرون.

المحرمات التي تستوجب العقوبة الشرعية عُوْقِبَ بحسب ما فعل، فإن سرق تقطع يده، وإن زنى يرجم أو يجلد بحسب كونه مُحْصَناً أو غير محصن، وإن قتل بسحره أحداً قُتِلَ بما فَعَلَ.

وهذا السحر يتعاطاه أناس في بلدان مختلفة، وبعضهم في بلداننا رجالاً ونساءً. ولا تظني – أختي المسلمة – أن هؤلاء لديهم هذه المقدرة العظيمة، فإن لبيد بن أعصم من السحرة الكبار لدى اليهود سحر النبي ﷺ بعزائم وتلاوات ونفث في عُقَدٍ جعلها في شعر مأخوذ من النبي ﷺ وجُفّ طلعة نخل ذَكَرٍ، ثم كان أثره ضعيفاً في النبي ﷺ، فهو قد أثّر في النبي ﷺ بحيث كان يظن أنه فعل شيئاً من أمور الدنيا وهو لم يفعله، فأثّر في الجانب الذي لا يتعلق بالوحي، ولكن عندما نزلت المعوذتان استخرج النبيﷺ السحر وقرأ بهما على السحر فانفكت العقد.

ب– سحر الكتابات الشائع

وثمة نوع آخر من السحر هو سحر الكتابات الذي يعتمده بعض الدجالين فينقله عن الكتب، وأمثال هؤلاء إنما يقلّدون ما كتب من كتابات غريبة كنا قد أشرنا إلى طبيعتها فيما مضى حين تحدثنا عن الرقية، وهؤلاء ليسوا كفاراً إذا لم يكن في نيتهم ولا علمهم أن ما يتلونه فيه كفر، وعليهم الضمان شرعاً عن كل ما آذوا به الناس يحكم به قاضٍ، وهذا إذا شهد ساحران تابا عليهما بالكيفية التي فعلا بها السحر، وأنه أدى إلى الأذى، أو إذا كُشِفَ أن الساحر نفسه فعل ذلك الفعل المؤذي أو ذاك. وهذا ما يسمى "التأخيذ" في بعض أحواله؛ أعني ما يفعله الساحر من أذىً للناس يصل إلى درجة إيذاء البدن لئلا يقدر على بعض التصرفات.

وقد روي أن عائشة رضي الله عنها دخلت عليها امرأة فقالت: هل عليَّ حَرَجٌ أن أُقَيِّدَ جملي؟ قالت: قيِّدي جملك. قالت: فَأَحْبِسُ عليَّ زوجي، فقالت عائشة رضي الله عنها: أَخْرِجُوا عني الساحرةَ، فأخرجوها.

وعن عَمْرَةَ عن عائشة رضي الله عنها: أصابها مَرَضٌ، وإن بعض بني أخيها ذَكَرُوا شكواها لرجُلٍ من الزُّطِّ يَتَطَبَّبُ، وإنه قال لهم: إنكم لَتَذْكُرون امرأةً مسحورةً سَحَرتها جاريةٌ لها في حُجْرِ الجارية الآنَ صبي قد قال في حجرها، فذكروا ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: ادعُوا لي فلانةً؛ لِجَارِيةٍ لها. قالوا: في حجرها فلانٌ – صبي لهم – قد بال في حجرها، فقالت: ائتوني بها، فأُتِيَتْ بها فقالت: سَحَرْتِنِي؟ قالت: نعم. قالت: لِمَهْ؟ قالت: أردْتُ أن أُعْتَقَ. وكانت عائشةُ رضي الله عنها أَعْتَقَتْها عن دُبُرٍ منها، فقالت: إن لله عليَّ أَلاَّ تُعْتَقِي أبداً، انظروا أسوأَ العربِ مَلَكَةً فبيعوها منهم، واشترَتْ بثمنها جاريةً فأعتقتها[1].

ج- الكهانة

أختي المسلمة، الكهانة منها نوع كان في الجاهلية، وفيه يدّعي الكاهن أنه يعرف الغيب، وقد احتكم إليه الناس في أحوالهم وشؤونهم، وكان هذا في الوثنية القديمة قبل الميلاد؛ واشتهر في بلاد اليونان القديمة وفي بلاد الرافدين، وهؤلاء الكهان يعتمدون على أمور ظاهرة سحرية، وقد كشف لنا النبي ﷺ جوانب من تعامل هؤلاء مع الجن والشياطين كما هي حال السحرة الآخرين الذين يستحضرون الشياطين لهذا الغرض أو ذاك لمعرفة الأنباء.

وقد قال النبي ﷺ: **«مَنْ أتى عَرَّافاً فسأله عن شيء لم تُقْبَلْ له صلاةُ أربعينَ ليلةً»**، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن الكهان قد يحدثوننا بالشيء فيكونُ حقاً؟ قال: **«تلك الكلمة من الحق يَخْطَفُها الجني فيقذفُها في أُذُنِ وَلِيِّهِ فيزيد فيها أكثرَ من مئةِ كَذْبةٍ»**.

---

(1) حُجر: حضن. دبر: بعد موتها؛ أي بعد موت أم المؤمنين رضي الله عنها. أسوأ العرب ملكة: أي أشدهم في طلب الخِدمة والرعاية على الجواري ومن الخدم.

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: بينما هم جلوسٌ ليلةً مع رسول الله ﷺ رُمِيَ بنجمٍ فاستنارَ، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمِيَ بمثل هذا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلمُ، كنا نقول: وُلِدَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، ومات رجلٌ عظيمٌ، فقال رسول الله ﷺ: **«فإنها لا يُرْمَى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكنْ ربُّنا تباركَ وتعالى اسمُهُ إذا قَضَى أمراً سَبَّحَ حَمَلَةُ العرش، ثم سَبَّحَ أهل السماء الذين يَلُونهم حتى يَبْلُغَ التسبيحُ أهلَ هذه السماءِ الدنيا، ثم قال الذين يَلُوْنَ حَمَلَةَ العرشِ لِحَمَلَةِ العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال»**. قال: **«فيستخبر بعضُ أهلِ السماواتِ بعضاً حتى يبلغَ الخبرُ هذه السماءَ الدنيا، فَتَخْطَفُ الجنُّ السمعَ فَيَقْذِفُونَ إلى أوليائهم ويُرْمَونَ به؛ فما جاؤوا به على وجهه فهو حقٌّ، ولكنهم يَقْرِفون فيه ويَزِيدون»**[1].

وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: 6-10]؛ فالقذف من كل جانب هو بالشهب التي تَصْليهم بنارها فتحرق من تُحرقه، وربما سَلِمَ من سَلِمَ من أهل الأخبار من أولئك الجن الذين ينقلون إلى الكهان الأخبار والأنباء في السماء.

ومع ذلك فقد قال الله تعالى على لسان الجن: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: 8-9]؛ فكان الكهان قبل مبعث النبي ﷺ تأتيهم أخبار أكثر مما بعد مبعث النبي ﷺ كما هو واضح من آيتي الجن المذكورتين، والشهب هي لرجم الشياطين.

---

(1) يرمون به: أي يرمون بالشهاب. يقرفون: يَخْلطون، يعني يخلطون الكذب بالكلام الحق الذي سمعوه.

د- التنجيم والمنجمون

والتنجيم هو باب من أبواب التكهن؛ وهو ادعاء بتأثير النجوم في الإنسان وفي حياته وفي أعماله كلها؛ كما أن الاعتقاد بتأثير النجوم والرياح والسحاب وحدها بدون مسيِّر يسيِّرها في نزول المطر مثلاً هو من هذا الاعتقاد، والحر والبرد كذلك. وقد كان العرب في الجاهلية يستخدمون عبارات تفيد هذا المعنى فيقولون: مُطِرنا بِنَوْءِ كذا، وعبارة "مَجَاديح السماء" هي من هذا الباب ولها صلة بهذه الاعتقادات.

وفي اعتقادات عرب الجاهلية كثير من هذه التصورات حين يتحدثون عن السحاب، وعن الأمطار والرياح والبروق والرعود، وحين يحددون أوقات الربيع والفصول الأخرى، وحين يتكلمون على مَطَالع البرد والحر، فهم ينسبون العمل إلى النجوم أو إلى مطالع النجوم، فالثريا مثلاً حين تطلع من جانب كذا أو في الوقت الفلاني فهذا يعني الحر أو البرد؛ وهذا يرتبط ارتباطاً تاماً بتفكير مادي خطير ينسب إلى الطبيعة ونظام الطبيعة هذه التقلبات المختلفة، وقد ظهرت آثار هذه التصورات في العبارات والاصطلاحات الخاصة والعامة، بحيث تظهر الأجرام السماوية وكأنها هي المحركة أو تتحرك هي بنفسها من غير خالق خلقها، وتبدو التقلبات الطبيعية بيد الطبيعة ليس غير.

ولذلك فقد بيَّن لنا الرسول ﷺ هذا الجانب من الاعتقاد بأنه خارج عن الإسلام أو عن العقيدة الإسلامية، فهو كُفْرٌ بالله سبحانهُ؛ فعن زيد بن خالد الجُهَني رضي الله عنه قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحُدَيْبِيَةِ في إثْرِ السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: **«هل تدرون ما قال ربكم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلمُ. قال: **«أصبح مِن عبادي**

مؤمنٌ بي وكافرٌ؛ فأما مَنْ قال: مُطِرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي، كافر بالكواكب، وأما من قال: مُطِرنا بِنَوْءِ كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكواكب»[1].

فهذا يعني أنه من قال: مُطِرنا بنوء كذا – أي نزل علينا المطر بسبب النجم الفلاني – وهو معتقد أن النجم له تأثير وتصرف بالمطر، فهذا شخص قد خرج عن التصور الصحيح للإسلام وكَفَرَ بالله العظيم، فالذي يعتقد أن المطر من فعل الكواكب وخلقها دون أن يكون خَلْقاً لله – أي مخلوقاً لله – فهذا كافر بالله، ولذلك قال الله سبحانه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: 82] أي أنكم تجعلون شُكْرَ ما يرزقكم الله من المطر أنكم تكذّبون بكونه من الله حيث تنسبونه إلى النجوم؟ فهذه الآية في هذا الموضوع توبيخ للعرب المشركين وأمثالهم ممن اعتقد بتأثير النجوم. ولذلك تكره هذه العبادات ولو لم يعتقد بها الإنسان المسلم كما اعتقد أهل الجاهلية، لأنها عباراتهم الدالة على تفكيرهم العاطل الذي يقوم على أساس أن المطالع عندهم ثمانية وعشرون نجماً في أزمنة السنة كلها؛ وهي المعروفة بمنازل القمر الثمانية والعشرين؛ إذ يسقط نجم في كل ثلاث عشرة ليلة في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، فكانوا ينسبون المطر إلى الساقط الغارب منهما أو إلى الطالع منهما.

وروي عن أبي مالك الأشعري أن النبي ﷺ قال: **«أربعٌ في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنِّياحةُ»**، وقال أيضاً: **«مفاتيح الغيب خمس**

(1) في إثر: بعد. السماء: المطر. النوء: هو اسم للنجم سُمِّي به باعتبار أنه الفاعل للمطر حقيقة، وأصله من ناءَ النجم: إذا سقط وغاب أو نهض وطَلَعَ.

لا يعلمها إلا الله: لا يَعْلَمُ ما تَغيض الأرحامُ أحدٌ إلا الله، ولا يعلم ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحدٌ إلا الله».

هـ- ادعاءات وأكاذيب

أختي المسلمة، المنجم كالكاهن، وقد سمَّاه بعضهم كاهناً، وهو يعتمد على النجوم ويرى أن لها تأثيراً وتصرفاً بحياة البشر، وكان هؤلاء منذ القديم أيام البابليين والكنعانيين يسيرون على هذا الخط، ويقسمون الأفلاك إلى دوائر بروج تدخل فيها الشمس برجاً من الأبراج، واليوم نرى هؤلاء المنجمين يعتمدون على هذا الباب من التكهن، ويقتبسون تصوراتهم عن جعفر بن عبد الله أبي معشر الفلكي في كتاب مشهور له متداول بين أيدي الناس منذ القديم، وكذلك كتب البوني وأمثاله، فيها هذه التصورات التي يبنون عليها ادعاءات بمعرفة ما سيحصل للمرأة أو الرجل من أحداث، وهل طالعهم سعيد أو ليس بسعيد؟ ويتمادى بعضهم في هذه الادعاءات كثيراً، وتصدقه النساء، وهن في كل أحوالهن ينسين أن الله سبحانه هو الذي قدر للعبد في اللوح المحفوظ، وهذا التقدير هو علمه المحجوب عن خلقه.

ويلجأ هؤلاء الدجالون إلى الأبراج، والشمس لها أبراج تدخلها في مدة معروفة فلكياً، غير أن أبراج هؤلاء خطأ من الناحية العلمية أيضاً، فهي أبراج منذ ألف سنة وأكثر، وقد تغيرت مواقيت الأبراج، فلم يصلح هؤلاء المنجمون جداولهم حتى بناءً على معطيات العلم، فحتى الأبراج ليست واقعية ولا صحيحة حسابياً، فكيف يبنون عليها أقوالهم لو أننا سايرناهم في مسألة وجود الأبراج فقط؟ ومع العلم بأن علم الفلك لا علاقة له بتلك التصورات الجاهلة.

والرسول ﷺ في هذه الوصية يجعل علم النجوم شعبة من السحر ؛ وما ذلك إلا لأن الكنعانيين منذ أيام النمرود كانوا يعبدون الكواكب ، وتلازمهم الشياطين التي تضلهم في عبادتهم في هياكلهم المخصصة لعبادة تماثيل الكواكب ، وهم يجعلون الكواكب آلهة لها قدرات جبارة ، ويتوسلون ويتضرعون إلى الآلهة التي هي تماثيل تلك الكواكب ، فهم كافرون بالله العظيم ، وفوق هذا خرج منهم السحرة والدجالون ، وكان النمرود واحداً منهم بحيث غَرَّتْهُ قوته وسحره ، فادَّعى أنه قادر على الإحياء والإماتة ، وكذلك هي ادعاءات بعض السحرة حيث يظهرون للناس أن الميت يقوم بعد ضرب عنقه ، حتى إن أحد الصالحين أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه – واسمه جُنْدُبٌ البَجَلي – قتل ساحراً كان أمام الناس يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً فيرتد إليه رأسه ، فكان الناس يقولون : سبحان الله ، يحيي الموتى ، فلما رآه ذلك الرجل الذي كان من صالحي المهاجرين رضي الله عنهم جاء إليه في اليوم التالي فضربه بالسيف فقطع رقبته وقال : إن كان صادقاً فليحيي نفسه. وكل هذا إنما هو شعوذة ودَجَلٌ.

والمهم أن علم النجوم الذي هو علم التنجيم جاء من كفر هذه الأمم القديمة ، وانتقل إلى أيدي الناس ، ولذلك جعله النبي ﷺ شعبةً من السحر لأنه مرتبط بالسحر ؛ فالمنجم كاهن ، والكاهن ساحر ، والساحر كافر. ومن صَدَّقَ هؤلاء الناس في دعواهم فهو مثلهم في الكفر والشرك ؛ قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أتى كاهناً فصدَّقَهُ بما يقول أو أتى امرأةً حائضاً أو أتى امرأةً في دُبُرِها ، فقد بَرِئَ مِمّا أُنْزِلَ على محمد»** ، فهذا كله إذا كان الشخص يستحلُّهُ أو يراهُ حلالاً فهو كفر صُراح ، وأما إذا لم يصدق أو كان يصدق وينخدع بأن السحر يفكّ بالسحر فيذهب إلى الكاهن من أجل فك السحر فهذا لا تقبل

صلاته أربعين ليلةً، وهو عمل من الكبائر الفاحشة، بل يكاد فاعل ذلك يخوض في الكفر والعياذ بالله.

و- محرمات أخرى تتصل بالسحر والتنجيم والخرافات الضالّة

ولا بد من الإشارة هنا - أختي المسلمة - إلى أن الطَّرْقَ بالحصى كما في بعض البلاد الإسلامية، والضرب بالرمل، والضرب بالمندل للكشف عن المخبوء، والنظر في الورق، والطَّلَّسمات التي هي نوع من التحصينات السحرية للأماكن لئلا يدخلها أحد أو يتعدى عليها أحد، وبعض الكتابات كالنُّشْرَة[1] التي هي نوع من الرقية والعلاج الذي يعالج به من كان به مَسٌّ من الجن أو يُظَن أن الجن صرعته، وهي ألفاظ جاهلية أو مأخوذة من الأمم الأخرى القديمة الوثنية أو حتى الفلاسفة القدماء في البلدان كافةً، والعزائم (جمع عزيمة) التي كانوا يستخدمون فيها القَسَم على الجن مثلاً أن يخرجوا من جسم المريض أو يقسمون بأسماء معينة كأسماء الجن أو الملائكة فيما يدَّعيه الذين يقومون بهذا العمل، إذ يرون أنهم إذا أقسموا على صاحب الاسم استطاع أن يسخّر الجن لفعل ما يريد، كل هذا من العمل الشيطاني والكفر الصريح الذي لا يصح أن يتعامل الإنسان به بأي حالٍ من الأحوال، ومهما كانت النية والقصد.

والتِّوَلَةُ التي هي نوع من الكتابة للتوفيق بين الزوج والزوجة قد تكون من الشرك كما مرَّ معنا، والتشاؤم هو من الطِّيَرَةِ أيضاً مثل التشاؤم من يوم معين أو شهر معين أو فصل من السنة، وقد يكون بالطير كما كان يفعل أهل الجاهلية بحيث ينقفون الطير الجاثم فيطير فإن طار يساراً تشاءموا ولم يذهبوا

---

(1) ورد نص صحيح عن النبي ﷺ يقول فيه: «النشرة من عمل الشيطان».

في قضاء حاجتهم ولذلك قال النبي ﷺ: **«ابدؤوا باسم الله، وأَقِرُّوا الطيورَ على وُكُناتها»** أي استفتحوا بالعمل بالتسمية باسم الله ولا تلتفتوا إلى زجر الطير ودعوا الطيور في أعشاشها آمنةً بدون أن تزجروها لهذا الغرض. وهذا ما يدعى عند عرب الجاهلية باسم "العِيافة"؛ أعني زجر الطير كما كانوا يفعلون.

ومن تشاءم من شيء فكان تشاؤمه هذا سبباً لارتداده عن غايته ومقصده فقد أشرك شركاً أصغر، وهذا ليس كفراً، فقد قال النبي ﷺ: **«مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عن حاجتِهِ فقد أَشْرَكَ»**. قالوا: فما كفاره ذلك؟ قال ﷺ: **«أن تقولوا: اللهم لا خيرَ إلا خيرُكَ، ولا طَيْرَ إلا طَيْرُكَ، ولا إله غيرُكَ»**، وجاء في رواية أنه قال: **«فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنتَ، ولا يدفع السيِّئات إلا أنتَ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ»**، فهذه الكلمات تكفّر عن هذا الذنب، ولو كان شِرْكاً أكبر – أي كفراً – ما كانت هذه الكلمات البسيطة كافية للتكفير عنه.

ومن الأمور المحرمة ما يدعى "الخيط" الذي يعلقونه على المصاب بلدغة عقرب أو حية، ثم بحسب ما يقولون يَعْقِدون فيه عُقَداً، ويقرأ أكثر فاعلي ذلك العمل سورة الشرح عليه، ويعقد عند كل حرف كافٍ عقدة لتصبح تسع عقد بحسب الكافات، ثم يربطون به يد المحموم أو عنقه. فهذا عمل محرم أيضاً يشبه عمل السحرة المُحْدثين.

وهناك ما يدعى "الأَوْفاق" التي هي أعداد توضع في أشكال هندسية على شكل مخصوص، كانوا يزعمون أن مَنْ عمله في ورق وحَمَلَهُ يؤدي إلى تيسير الولادة أو نصر جيش على جيش أو إخراج مسجون ونحو ذلك، وكله أمر حرام غير جائز شرعاً.

3- الوقاية من السحر

أختي المسلمة، مهما ظنَّ الظانون وانخدع المنخدعون فإن أثر السحر ضعيف في الإنسان المسلم، وليس له ذلك الأثر العظيم الكبير الذي يتخيَّله عوام الناس الجَهَلة؛ فهم يتصورون أن الساحر يستطيع أن يبدِّل في سُنَن الكون، وأن يفعل المعجزات، والسحر منه ما له تأثير في الجسم بالضرر المادي والأذى بطريق الشياطين، وإدخال بعض الأمراض على البدن بشكل بسيط يكدّر الإنسان ويغير في مستوى ضغط دمه، ويشعر بالسوء والانزعاج النفسي، ووجع الرأس، ويفتر جسمه، ويدركه النعاس والنوم، إلى غير ذلك من العلامات الظاهرة التي تصل إلى درجة التلاعب بالذهن بوساطة الوسواس، والتأثير في مقدرة الذاكرة، حتى يدخل الوهم على الأعمال، هذا إذا اشتدَّ السحر، ولكن هذا لا يدخل إلا على ضعيف الإيمان الذي يهجر القرآن ولا يذكر الله إلا قليلاً عند الصلاة المفروضة، وعباداته ضعيفة.

وثمة صنف آخر من السحر هو أذى مادي خارجي للأدوات التي يستخدمها الإنسان في بيته، وهذا الأذى أيضاً بوساطة الشياطين، ومشكلة الجن أن منهم مؤمنين بالله العظيم، غير أن منهم أيضاً عُصَاةً فَسَقَةً كالفاسقين من الإنس، وهؤلاء يقعون في مشكلة حين يستخدمهم السحرة. وثمة أمور لا بد أن يتذكر الإنسان دائماً أن يحاول القيام بها قبل وقوع البلاء؛ فمنها:

أ- العجوة: وقد جاء عن النبي ﷺ هذا العلاج حيث قال: **«من تصبَّحَ بسبع تمراتٍ عجوةً لم يَضُرُّهُ ذلك اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ»**؛ وهذا يعني أن يأكلها على الريق، والعجوة هي في لغة العرب من جيد التمر لا من رديئه والسيئ منه؛ وهي أيضاً نوع من أجود تمر المدينة المنورة وأَلْيَنِهِ، وهو متوسط الجودة بين التمر، وهو أكبر من نوع "الصَّيْحاني"، وقد غرسه النبي ﷺ بيده في المدينة المنورة، وهذا ببركة دعاء النبي ﷺ من حيث المنفعة في السحر،

ولم نجد لها تفسيراً إلا هذا، وأما السم فإن التمر في قشرته مادة فعالية تقتل الممرضات المسببة للطاعون والسل. ولما كان الحديث ورد بالوجهين: بالإطلاق كما هنا، وجاء نص آخر بالتقييد بتمر المدينة وحدها، وليس في اللغة ما يجعل المطلق محمولاً على المقيد؛ أي ليس ثمة دليل لغوي على أن تمر المدينة هو وحده الذي فيه هذه الخاصية وحدها، فلذلك يحمل الحديث على أن المراد أيُّ تمر عجوة، وتمر المدينة أنفعُ من غيره لما ذكرناه، وثمة بضع شجرات ما زالت ثمارها من أيام النبي ﷺ، ولا نعلم سبب فائدة التمر في الوقاية من السحر حتى اليوم، ولكن هكذا أمرنا النبي ﷺ.

ب- **الأذكار**: وذكر الله هو الذي به تطمئن القلوب وتلين وتستكين لله خاضعة خاشعة؛ ومن الذكر الصلاة، والاستغفار، والتسبيح، والتحميد، أو الحمدلة، والحولقة أو الحَوْقَلة (قول: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العظيم)، فهذه فيها أجرٌ وثوابٌ، ومن داومَ عليها كانت له حماية في يومه من الشيطان، فالتحميد والتكبير والتسبيح والتهليل (قول: لا إله إلا الله) في اليوم مئة مرة هو حماية من الشيطان، وختام ذلك بقولنا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، هو حماية تامة من الشيطان، وحِرْزٌ حصين. وهناك أذكار أخرى من السنة النبوية ينبغي للإنسان أن يتعلم منها ما يداوم عليه ليلاً نهاراً.

وهذا بالإضافة إلى قراءة الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعوذتين كل يوم.

ومن الأذكار المهمة النافعة في السنة ما جاء النبي ﷺ أن نقوله: **«أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق»**، وهناك دعاء طويل كنا ذكرناه فيما مضى لا نعيده هنا، وهو يبدأ بهذه الاستعاذة.

وأيضاً من الأدعية والأذكار أن نقول: **«أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة، ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ»**، وقولنا: **«أعوذ بكلمات الله التامةِ من غضبه وعقابه، ومن شرِّ عبادِهِ، ومن هَمَزَاتِ الشياطين وأن يَحْضُرُون»**، وأيضاً قولنا: **«اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتِكَ التاماتِ من شَرِّ ما أنتَ آخِذٌ بناصيتِهِ، اللهم أنت تكشف المأثَمَ والمَغْرَم، اللهم لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وعدُكَ، سبحانك وبحمدِكَ»**.

ومن الأذكار النافعة أيضاً أن نقول: **«بسم الله أَرْقِيْكَ، من كلِّ داءٍ يُؤْذِيْكَ، ومن شَرِّ كلِّ نفسٍ أو عينِ حاسدٍ اللهُ يَشْفِيْكَ، بسم الله أَرْقِيكَ»**، وأيضاً: **«بسم الله يُبْرِيْكَ، ومن كلِّ داءٍ يشفيكَ، ومن شَرِّ كلِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ، ومن شَرِّ كلِّ ذي عينٍ»**.

ومن ذلك أيضاً: **«أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيءَ أعظمُ منه، وبكلماتِهِ التاماتِ التي لا يُجَاوزهُنَّ بَرٌّ ولا فاجِرٌ، وبأسماءِ اللهِ الحسنى ما عَلِمْتُ منها وما لم أَعْلَمْ، من شرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ لا أطيقُ شَرَّهُ، ومن شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِهِ، إن ربِّي على صراطٍ مستقيمٍ»**.

ومن ذلك أيضاً: **«اللهم ربَّ الناس، أَذْهِبِ البأسَ، اشفِ أنتَ الشافي، لا شِفَاءَ إلا شفاؤُكَ، شفاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً»**.

ومن ذلك أيضاً أن تقول: **«بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»**، من قال هذه الكلمات ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي لم يضره شيء.

وينبغي التنبه إلى أن التحصن ينقضه الغضب، فإذا غضب الإنسان فعليه أن يعيد التحصن لأن الغضب هو مدخل الشيطان إلى الإنسان. وهذه

نقطة يتساهل فيها كثير من الناس. وإن ما نقلناه من الأذكار هو للمداومة عليه ولا يعني هذا إهمال قراءة القرآن والسبع الطوال خاصة.

4- علاج السحر

أختي المسلمة، إن لعلاج السحر إذا ما دخل في الجسم بعض النصائح التي نرى الالتزام بها مفيداً في علاج السحر إن شاء الله، مسترشدين في ذلك بالكتاب والسنة، فمن ذلك:

أ- ماء زمزم: قال رسول الله ﷺ في ماء زمزم: **«خيرُ ماءٍ على وجهِ الأرضِ ماءُ زمزم، فيه طعامُ الطُّعْمِ، وشفاءٌ من السُّقْمِ»**، وكان العرب يسمونه قديماً "شِباعة" لأن زمزم تُروي وتشبع وتُغني عن غيرها. وأيضاً قال النبي ﷺ: **«ماءُ زمزم لما شُرِبَ له»** أي أن الذي يشربه ثم يدعو عند شربه ربه سبحانه فإن دعاءه يستجاب إن شاء الله، وقد كان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول في هذه الرواية: اللهم فإني أشربه لعطش يوم القيامة. وإن الاستشفاء من السحر بهذا الماء نافع أيضاً بما قال النبي ﷺ إن شاء الله.

ب- العسل: وقد قال الله تعالى في العسل: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: 69]، وقال النبي ﷺ: **«عليكم بالشفاءَين: العسل والقرآن»**؛ ومعنى "شفاء" بالتنكير في القرآن يعني تنوع الشفاء أو تعدد أنواعه للأمراض والعِلَل المختلفة، ولا شك أن منها السحر. وقال النبي ﷺ: **«الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشَرْطَةُ مِحْجَمٍ، وكَيَّةُ نارٍ، وأنا أنهى أمتي عن الكي»**[1].

(1) المحجم: قارورة أو آلة يجتمع فيها دم الحِجامة عند المص، ويطلق أيضاً على المِشْرَط كما هنا.

ج- زيت الزيتون: وقد أقسم الله بشجرة الزيتون المباركة في قوله: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: 1]، كما ذكرها في قوله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ [المؤمنون: 20]، وقال رسول الله ﷺ: **«كُلُوا الزيتَ وادَّهِنُوا به فإنه من شجرةٍ مباركةٍ»**.

وأنفعُ الزيت هو ما أشار إليه القرآن وحديث النبي ﷺ المتقدم، وهو زيت فلسطين بيت المقدس، ويدهن به الموضع في الجسد إذا كان ظاهراً فيه الوجع من السحر، أو يدهن به الجسم كله، ويقرأ معه آيات ويستخدم مع علاج آخر أيضاً كما سيأتي بيانه عند الآيات التي تُقرأ معه.

د- الحبة السوداء: وهي ما وصفه النبي ﷺ فقال: **«الحبة السوداء شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلا السَّامَ»** يعني الموت؛ وهي تسمى الشونيز عند أهل الشام. وتدعى "حبة البركة" اليوم. ولا بد أن نشير إلى أنها يستخرج منها زيت نافع، غير أن زيتها فيه قوة مضاعفة وأثر شديد في الجلد بتركيز مادة الكورتيزون ومواد أخرى، ويفضل أن يُمْزَجَ الزيت بزيت الزيتون مناصفةً؛ أي نصف مقابل نصف من الطرفين، ويدهن به مع القراءة التي سيَأْتي بيانها.

هـ- ورق السِّدْر: ويعالج السحر بالسِّدْر، وهو نبات صحراوي معروف في البلاد العربية الحارة، وسهل العثور عليه، ويُفَكُّ به المربوط عن أهله أيضاً.

وأما طريقة ذلك فتؤخذ سبع ورقات سِدر، ثم ندقّها بين حَجَرين أو في الهاون أو في أي وعاء نتمكن فيه من دقّها، ثم نضع حوالي عشرين لتراً من الماء؛ أي ما يكفي للشرب منه والاغتسال، ثم نقرأ عليها ما يلي:

1- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] ونتمِّم آية الكرسي، نقرؤها سبع مرات على ذلك الماء

أو على المريض مباشرةً – وهو أفضل – حتى يتسنَّى للإنسان أن يخاطب الجني ويخرجه بالتي هي أحسن بدون أذى أو ضرر على الموجودين الحاضرين، وهذه القراءة أيضاً مع الآيات الأخرى القادمة.

2- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، ثم نقرأ الفاتحة سبع مرات أيضاً.

3- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ [البقرة: 284] ونتابعها إلى آخر سورة البقرة مرة واحدة.

4- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ ﴾ [الأعراف: 117-121] مرة واحدة.

5- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [يونس: 79-82] مرة واحدة.

6- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ [طه: 65-70] مرة واحدة.

7- قراءة سورة الإخلاص سبع مرات.

8- قراءة المعوذتين كل واحدة منها سبع مرات.

9- قراءة سورة الكافرون سبع مرات.

10- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: 26] سبع مرات.

11- ربنا الله الذي في السماء، تقدَّس اسمك، وأمرك في السماء والأرض كما رحمتُكَ في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حُوْبَنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزِلْ رحمةً من عندك، وشفاءً من شفائك على هذا الوجع. (تقرأ سبع مرات).

12- أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذِر. (سبع مرات).

13- ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: 163]، سبع مرات.

14- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: 21-24]، سبع مرات.

15- ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص: 42].

16- ربِّي إنِّي مسَّني الضرّ وأنتَ أرحمُ الراحمين.

17- اللهم يا رافعَ السماواتِ السَّبعِ اِرْفَعْ عنِّي ما أنا فيه.

18- ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 14].

19- يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك نستغيث، ومن عذابك نستجير، أصلح لنا شأنَنَا كُلَّهُ، ولا تَكِلْنا إلى أنفسنا طَرْفَةَ عينٍ ولا أقلَّ من ذلك.

obeikandl.com